٭ وارحل اذا كان في الاوطان منقصة ٭ فالمندل الرطب في اوطانه حطب ٭
وكانت ولادته في عكبرا في خامس شعبان سنة احدى وعشرين واربعماية وقتله غلمانه
بجرجان في سنة ثلث وسبعين واربعماية وذكر ابو الفرج بن الجوزي في كتابه المنتظم
انه قتل في سنة خمس وسبعين واربعماية وقيل في ست وثمانين وقال غيره في سنة
تسع وسبعين وقيل في سنة سبع وثمانين بخوزستان وقيل بالاهواز قال الحميدي
خرج الى خراسان ومعه غلمان له اتراك فقتلوه بجرجان واخذوا ماله وهربوا وطاح
دمه هدرا رحمه الله تعالى ٭ ومدحه الشاعر المعروف بصردر الآتي ذكره ان شاء الله تعالى
ومدحه في ديوانه موجود وماكولا بفتح الميم وبعد الالف كاف مضمومة وبعدها واو
ساكنة ثم لام الف ولا اعرف معناه ولا ادري بسبب تسميته بالامير هل كان اميرا بنفسه
ام لانه من اولاد ابي دلف العجلي وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وعكبرا قد تقدم
الكلام عليها في ترجمة الشيخ ابي البقاء رحمه الله تعالى والله اعلم بالصواب **ابو الفرج**
علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان
ابن محمد بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي
الاموي الكاتب الاصبهاني صاحب كتاب الاغاني وجده مروان ابن محمد المذكور آخر
خلفاء بني امية وهو اصبهاني الاصل بغدادي المنشا كان من اعيان ادبائها وافراد
مصنفيها وروى عن عالم كثير من العلماء يطول تعدادهم وكان عالما بايام الناس و
الانساب والسير قال التنوخي ومن المتشيعين الذين شاهدناهم ابو الفرج الاصبهاني
كان يحفظ من الشعر والاغاني والاخبار والاثار والاحاديث المسندة والنسب ما لم ار
قط من يحفظ مثله ويحفظ دون ذلك من علوم اخر منها اللغة والنحو والخرافات والسير
والمغازي ومن آلة المنادمة شيئا كثيرا مثل علم الجوارح والبيطرة ونتف من الطب
والنجوم والاشربة وغير ذلك وله شعر يجمع اتقان العلماء واحسان ظرفاء الشعراء وله
المصنفات المستملحة منها كتاب الاغاني الذي وقع الاتفاق على انه لم يعمل في بابه مثله يقال
انه جمعه في خمسين سنة وحمله الى سيف الدولة بن حمدان فاعطاه الف دينار واعتذر اليه
وحكي عن الصاحب بن عباد انه كان في اسفاره وتنقلاته يستصحب حمل ثلثين جملا من
كتب الادب ليطالعها فلما وصل اليه كتاب الاغاني لم يكن بعد ذلك يستصحب سواه استغناء به
عنها ومنها كتاب القيان وكتاب الاماء الشواعر وكتاب الديارات وكتاب دعوة التجار و
كتاب مجرد الاغاني وكتاب اخبار جحظة البرمكي ومقاتل الطالبيين وكتاب الحانات وكتاب آداب
الغرباء وحصل له ببلاد الاندلس كتب صنفها لبني امية ملوك الاندلس يومئذ وسيرها
اليهم سرا وجاءه الانعام منهم سرا فمن ذلك كتاب نسب بني عبد شمس وكتاب ايام العرب
الف وسبعماية يوم وكتاب التعديل والانتصاف في ماثر العرب ومثالبها وكتاب جمهرة
النسب وكتاب بني شيبان وكتاب نسب المهالبة وكتاب نسب بني تغلب ونسب بني كلاب
وكتاب الغلمان المغنين وغير ذلك وكان منقطعا الى الوزير المهلبي وله فيه مدائح فمن ذلك قوله فيه
٭ ولما انتجعنا لائذين بظله ٭ اعان وما عنا ومن وما منا ٭

صاحب كتاب الاغاني

٭ ووردنا عليه مقترين فراشنا ٭ وردنا نداه مجدبين فاخصبنا ٭
وله فيه من قصيدة يهنيه بمولود جاءه من سرية رومية ٭
٭ اسعد بمولود اتاك مباركا ٭ كالبدر اشرق جنح ليل مقمر ٭
٭ سعد لوقت سعادة جاءت به ٭ ام حصان من بنات الاصفر ٭
٭ متبجح في ذروتي شرف الورى ٭ بين المهلب منتماه وقيصر ٭
شمس الضحى قرنت الى بدر الدجى ٭ حتى اذا اجتمعا اتت بالمشتري ٭
وكتب الى بعض الرؤسا وكان مريضا ٭
٭ يا محمد المحمود يا حسن الاحسا ٭ ن والجود يا بحر الندى الطامي ٭
٭ حاشاك من عود عواد اليك ومن ٭ دواء داء ومن المام الام ٭
وشعره كثير ومحاسنه شهيرة وكانت ولادته سنة اربع وثمانين ومايتين وفي هذه
السنة مات البحتري الشاعر المشهور وتوفي يوم الاربعاء رابع عشر ذي الحجة سنة
ست وخمسين وثلثماية ببغداد وقيل سنة سبع وخمسين والاول اصح وكان قد خلط
قبل ان يموت رحمه الله تعالى ٭ وهذه سنة ست وخمسين مات فيها عالمان كبيران وثلث
ملوك كبار فالعالمان ابو الفرج المذكور وابو علي القالي وقد ذكرناه في حرف الهمزة و
الملوك الثلثة سيف الدولة بن حمدان ومعز الدولة بن بويه وكافور الاخشيدي
وهو مذكور كل واحد في ترجمته **الحافظ** ابو القسم علي بن محمد الحسن بن هبة الله بن
الحسن بن عبدالله بن الحسين المعروف بابن عساكر الدمشقي الملقب ثقة الدين كان
محدث الشام في وقته ومن اعيان الفقهاء الشافعية غلب عليه الحديث فاشتهر به و
بالغ في طلبه الى ان جمع منه ما لم يتفق لغيره ورحل وطوف وجاب البلاد ولقي المشايخ
وكان رفيق الحافظ ابي سعد عبد الكريم ابن السمعاني في الرحلة وكان حافظا دينا
وجمع بين معرفة المتون والاسانيد سمع ببغداد في سنة عشرين وخمسماية من اصحاب
البرمكي والتنوخي والجوهري ثم رجع الى دمشق ثم رحل الى خراسان ودخل نيسابور
وهراة واصبهان والجبال وصنف التصانيف المفيدة وخرج التاريخ وكان حسن الكلام
على الاحاديث محظوظا في الجمع والتاليف صنف التاريخ الكبير له في ثمانين مجلدا اتى
فيه بالعجايب وهو على نسق تاريخ بغداد قال لي شيخنا الحافظ العلامة زكي الدين ابو محمد
عبد العظيم المنذري حافظ مصر ادام الله به النفع وقد جرى ذكر هذا التاريخ واخرج لي
مجلدا وطال الحديث في امره واستعظامه ما اظن هذا الرجل الا عزم على وضع هذا التاريخ
من يوم عقل على نفسه وشرع في الجمع من ذلك الوقت والا فالعمر يقصر عن ان يجمع الانسان
فيه مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتنبه ولقد قال الحق ومن وقف عليه عرف حقيقة هذا
القول ومتى يتسع للانسان الوقت حتى يضع مثله وهذا الذي ظهر هو الذي اختاره
وما صح له هذا الا بعد مسودات ما يكاد ينضبط حصرها وله غير ذلك تواليف حسنة واجزاء
ممتعة وله شعر لا باس به فمن ذلك قوله على ما قيل ٭
٭ الا ان الحديث اجل علم ٭ واشرفه الاحاديث العوالي ٭

ابن عساكر

Copyright © King Saud University